



الجوانب الاقتصادية في بلاد الهند من خلال كتاب رحلة ابي دلف الخزرجي (ت ق
10/ه4م) دراسة تاريخية تحليلية

أ.د. حيدر خضير رشيد
نور عامر منصور علي
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

Historians consider the study of economic aspects such as agriculture, industry, and trade through historical texts as crucial for understanding these dimensions and comparing them with other sources. This study focuses on the economic aspects in India as documented in "The Journey of Abu Dalaf Al-Khazraji," who lived during the 4th century A.H. / 10th century A.D.

The first section of the study discusses his biography, including his birth, upbringing, era, scholars' opinions about him, his knowledge of poetry, as well as his expertise in geography, geology, and medicine, along with his writings and death.

The second section explores the economic aspects in India as observed during his journey, covering agriculture, industry, trade, and methods of commercial exchange involving currency and measures. These aspects are analyzed through his writings and compared with other historical sources.

Email:

Algrnyfrs459@gmail.com

Published: 1- 3-2025

Keywords: الجوانب ، رحلة ، دلف

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)



المخلص

عد المؤرخون دراسة الجوانب الاقتصادية المتمثلة بالزراعة والصناعة والتجارة من خلال كتاب من الدراسات المهمة ، وذلك من أجل معرفة هذه الجوانب ، ومن ثم مقارنتها بالمصادر الاخرى ، لذا انصبت الدراسة وموضوع بحثنا عن الجوانب الاقتصادية في بلاد الهند من خلال (رحلة ابي دلف الخزرجي المتوفي في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) ، إذ تناول المبحث الاول سيرته وولادته وحياته (نشأته) وعصره وأقوال العلماء فيه وعلمه بالشعر ، فضلاً عن معرفته بعلم الجغرافية والجيولوجية وعلم الطب ، ومؤلفاته ووفاته ، وتناول المبحث الثاني من الدراسة الجوانب الاقتصادية في بلاد الهند من خلال رحلته في بلاد الهند من خلال (الزراعة والصناعة والتجارة وطرق التبادل التجاري بالنقود والمكايل) ، وقد تم استعراضها من خلال كتابه ومقارنتها بالمصادر الاخرى .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله وصحبه اجمعين . وبعد :

لقد شكلت الدراسات في الجوانب الاقتصادية من خلال كتاب ابي دلف الخزرجي الى بلاد الهند المتوفي في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي ، ضرورة في غاية الاهمية من اجل فهم اكثر من التاريخ العربي الاسلامي ، ومنه الجوانب الاقتصادية المتمثلة بالزراعة والصناعة والتجارة وعملية التبادل التجاري من خلال النقود ، ومثل هذه الجوانب الحضارية تتطلب دراسة مستفيضة من فهم ومعرفة وجمع المادة العلمية ، لذا انصبت الدراسة من خلال محاورها على الجوانب الاقتصادية من خلال كتاب رحلة ابي دلف الخزرجي الى بلاد الهند والمتوفي في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي .

إذ تناولت الدراسة في المبحث الاول سيرة المؤلف من خلال اسمه ونسبه ولقبه وكنيته وولادته ونشأته وحياته الاولى وعصره وأقوال العلماء فيه وعلمه بالشعر ، فضلاً عن معرفته بعلم الجغرافية والجيولوجيا والطب ، ومؤلفاته ووفاته ، ومحاورته للخلفاء ومن خلال رحلاته ووصفه للمدن التي زارها .

أما المبحث الثاني فتناول استعراض الجوانب الاقتصادية في بلاد الهند من خلال رحلته في بلاد الهند من خلال اعطاء نبذة مختصرة عن موقع بلاد الهند ومن ثم استعراض الجوانب الزراعي والصناعي والتجاري فيها من خلال رحلته .

وقد واجهتني بعض الصعوبات لاسيما ان المادة العلمية متناثرة بين طيات الكتب وهذا بدوره اخذ جهداً مضمناً ، واعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر التاريخية والجغرافية وكتب الاقتصاد وبعض المراجع العربية الحديثة .



المبحث الاول

حياة ابو دلف الخزرجي وسيرته

1. اسمه ولقبه ونسبه :

هو مسعر بن المهلهل⁽¹⁾ ، ذكره القزويني قائلاً : " مسعر بن المهلهل " ⁽²⁾ ، ولقب بعدة القاب منها الخزرجي نسبة الى قبلية خزرج⁽³⁾ القبيلة العربية المعروفة ، والينبوعي نسبة الى مدينة ينبع⁽⁴⁾ التي تقع بين مكة والمدينة المنورة ، وذكره بعض المؤرخين بأبي دلف ، فقال الثعالبي : " قال لي ابو دلف الينبوعي " ⁽⁵⁾ ، وذكره أيضاً ابن النديم قائلاً : " قال لي ابو دلف الينبوعي " ⁽⁶⁾ .

2 . كنيته :

تكنى مسعر بن المهلهل بأبي دلف نسبة الى ابنه الأكبر⁽⁷⁾ .

3 . ولادته :

لم تحدد لنا المصادر التاريخية القديمة لاسيما كتب التراجم ولاده أبي دلف الخزرجي ، إلا أننا نستشف من بعض الروايات التي ذكرتها المصادر أن ولادته كانت في مدينة ينبع التي تقع بين مكة والمدينة ، فذكر الزركلي في كتابه الاعلام قائلاً : " تجاوز التسعين " ⁽⁸⁾ ، وذكر لنا الثعالبي قائلاً : " خنق التسعين في الأطراب والاعتراب " ⁽⁹⁾ ، فتكون ولادته في خلافة المقتدر بالله العباسي عام (300هـ/913م) لكنه لا يحدد تاريخاً لميلاده ولا لوفاته⁽¹⁰⁾ ، وما دامت سنة ميلاده غير محققة على وجه التحديد⁽¹¹⁾ .

4 . نشأته (حياته الاولى) :

ومن خلال المصادر التي أشرنا إليها آنفاً تبين أن ولادته في مدينة ينبع ، ومسعر بن المهلهل الخزرجي شاعر كثير الملح والظرف مشحوذ المديّة في الجدية⁽¹²⁾ ، عاش في القرن الرابع الهجري⁽¹³⁾ ، ومن بعض الروايات يتضح انه كان قريباً في خدمة بلاط نصر الثاني بن احمد بن اسماعيل الساماني (301-331هـ)⁽¹⁴⁾ في بخارى⁽¹⁵⁾ ويرجح ان يكون في أواخر حكمه ، وكان الجيهاني⁽¹⁶⁾ وزيراً ويحتفى بالعلماء ، ولعله هو أحتوى ابو دلف أو اتخذه كاتب له ، وعن طريقه قويت العلاقة بينه وبين الملك الساماني : " رآه ابن النديم حوالي سنة 337هـ⁽¹⁷⁾ ، يبدو ان ابا دلف كان يحضر مجالس الوزير والاديب المشهور والعالم الفاضل صاحب اسماعيل بن عباد (326-385هـ)⁽¹⁸⁾ ، ذكره الثعالبي قائلاً : " كان ينتاب حضرة صاحب ويكثر المقام عنده " ⁽¹⁹⁾ .

5 . عصره :



من خلال تتبع النصوص التاريخية لرحلة ابي دلف الذي عاش في القرن الرابع الهجري⁽²⁰⁾ ، أي عمره تجاوز التسعين عاماً قضى أغلبها في الترحال ، ويعد هذا القرن من ألمع العصور الاسلامية علماً وحضارة وفكراً وثقافة⁽²¹⁾ .

وعلى الرغم من تراجع السلطة السياسية للدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي في بغداد ، وبعد تغيير احوال الخلافة بعد منتصف القرن الثالث الهجري ، شهدت تلك المرحلة تأثيراً في بلاد الاناضول وبلاد فارس في أمور السلطة ومصير الخلفاء العباسيين الذين قتلوا أو سملت اعينهم وخلعوا وشردوا⁽²²⁾ ، إذ كان لأبي دلف دوراً بارزاً في أدب الرحلة فقد كان من ضمن الرحالة في القرن الرابع الهجري الذين جابوا العديد من البلدان الشرقية ، ونقلوا مشاهداتهم وسماعهم ودونوها في مذكراتهم ورسائلهم⁽²³⁾ .

5. أقوال العلماء فيه وعلمه بالشعر :

أما بالنسبة الى أقوال العلماء وعلمه بالشعر بالرحالة والشاعر ابي دلف الخزرجي إذ ذكره الثعالبي قائلاً : " وكان ينتاب حضرة صاحب ويكثر المقام عنده ويكثر سواد غاشيته وحاشيته ويرتفع بخدمته ويرتق في جملته ويتزود كتبه في أسفاره فتجرى مجرى السفاتج في قضاء أوطار وكان صاحب يحفظ مناكاة بني ساسان حفظاً عجباً ويعجبه من أبي دلف وفور حظه منها وكانا يتجادبان اهدابها وتجريان فيما لا يفطن له حاضرهما ولما اتحفه ابو دلف بقصيدته التي عارض بها دالية الاحنف ... " ، وهذا ما اخترته من قصيدته الساسانية الذي لعجب صاحب اسماعيل بن عباد بها ، وكان يحفظ مناكاة بني ساسان التي أولها :

جفون دمعها يجري ... لطول الصد والهجر

وقلب ترك الوجد ... به جماً على جمر

لقد ذقت الهوى طعمن ... من حلو ومن مر⁽²⁴⁾

راه وعرفه ابن النديم وعرفه "بالجواله"⁽²⁵⁾ ، ولهذا يمكننا القول إن ابا دلف هو من اوائل الشعراء الذين برعوا في الشعر الساساني والذي يختص في محتواه على الجدية والتكسب وتشتمل على مجموعة من الكلمات (غير القاموسية) وما كان في عامية العصر العباسي أوردها الثعالبي مشروحة⁽²⁶⁾ .
يعد ابو دلف من مشاهير مثقفي عصره الذين نالوا الحظوة والهيبة والشهرة لدى الامراء والوزراء والادباء لما تميز به من جميل الشعر وحلو الكلام وحسن المنادمة⁽²⁷⁾ ، ولهذا وصفه الثعالبي : " من شعراء عصره المعدودين "⁽²⁸⁾ .

6. معرفته بعلم الجغرافية والجيولوجيا :



قام ابو دلف بعرض لمدينة الشيز وهي بين المراغة وزنجان وشهرزور ، وتوجد الان في وادي ساركويز في الاتحاد السوفيتي ، ومن وصفه للمدينة امكن العلماء الروس من تحديدها واستخراج آثار تحت سليمان من تحت طبقاتها الارضية⁽²⁹⁾ ، ويعرض ابو دلف لنا الآثار الجغرافية الاقليمية القديمة ويعطي لنا انطباعاً سورياً كجغرافي متمكن والاثري والمتعقب والجيولوجي الدقيق العالم بطبقات الارض وصخورها مما رفع من منزلته بين العلماء⁽³⁰⁾ .

7. معرفته بعلم الطب :

يتضح مما سبق ان ابو دلف الخزرجي كان طبيباً مجرباً ومن خلال رسائل ابن العميد لأبي دلف معاتباً له عن تأخره في وصف الدواء له ، وروى ابو غالب الكاتب قال : كتب ابو الفضل الى ابو دلف الخزرجي في اوائل عنته التي انهكته وخالفته يعاتبه فقال : " الآن علمت ايها الشيخ انك لي مكاييد ، والى جميع ما انهاك عنها مخالف ، وعلى دينك المعروف ثابت ... "⁽³¹⁾ ، وأشار ابو دلف الخزرجي الى العيون الكبريتية وكيف انها تشفي كثيراً من الامراض⁽³²⁾ .

8. مؤلفاته :

له رسالة في اخبار رحلته الى إيران الغربية والشمالية وأرمينية ، كانت مخطوطته مكتب مشهد ، ونشرت في القاهرة عام 1952 ثم في موسكو 1960⁽³³⁾ ، طبعة مينورسكي ، القاهرة سنة 1955⁽³⁴⁾ ، له كتاب المسمى "عجائب البلدان" وذلك من خلال ما ذكر القزويني في كتابه الاثار : " واخبر بذلك كله مسعر بن المهلهل ، صاحب عجائب البلدان ، وانه كان سياحاً دار البلاد واخبر بعجائبها "⁽³⁵⁾ ، وله رحلة الى بلاد الترك والصين والهند دونها في رسالته الاولى بالاستناد في ذلك الى ما ذكره ياقوت الحموي : " وقرأت في كتاب عتيق ما صورته كتب الينا ابو دلف مسعر بن المهلهل في ذكر مشاهده في بلاد الترك والصين والهند "⁽³⁶⁾ .

9. وفاته :

لم تذكر كتب التراجم والمصادر التاريخية شيئاً عن وفاة ابو دلف الخزرجي ، إلا انه ما يستشف في هذا الموضوع من خلال تتبع المصادر التاريخية ونصوصها وبعض المعاصرين له يرجح أنه توفي في أواخر القرن الرابع الهجري اي نحو سنة (390هـ)⁽³⁷⁾ .



المبحث الثاني

الجوانب الاقتصادية في كتابه (رحلة ابي دلف الخرجي) الى بلاد الهند

1. الزراعة :

تقع الهند جنوب شرق اسيا⁽³⁸⁾ ، ارض واسعة عظيمة في البر والبحر والجنوب والشمال⁽³⁹⁾ ، وخطوط الطول للهند 128 درجة وخمسون دقيقة ، وخطوط العرض 35 درجة وخمسون دقيقة⁽⁴⁰⁾ ، وبلاد الهند الى الشرق منها الى بلاد الصين والتبت ، والى جنوبها البحر الاعظم ، وغربها نهر مهران ، وشمالها بلاد شكنان وخان وفسم من التبت ، وهي بلاد وفيرة الخيرات عامرة ذات ممالك كصيرة ، وفيها مدن كثيرة وجبال ومفازات وبحار ورمال ، يؤتى منها بانواع الطيب والمسك والعود والعنبر والكافور والجواهر المتنوعة واللؤلؤة والياقوت والالماس والمرجان والدر ، ويؤتى منها بما لا يحصى من العقاقير والثياب العجيبة المختلفة⁽⁴¹⁾ .

وتتميز الهند بكثرة وتنوع انهارها واشهرها براهماتيرا⁽⁴²⁾ ، ونهر مهران يخرج من الهند⁽⁴³⁾ ، ونهر الكنك من الانهار المشهورة يخرج من فوق قسмир ويجري الى الجنوب حتى يصب في البحر الهندي⁽⁴⁴⁾ .

وتتميز بلاد الهند ايضاً بالأقاليم الموسمية في جنوب وجنوب شرق اسيا والاقاليم الموسمية المدارية المتميزة بأمطارها ، وكذلك الرياح الموسمية التي تهب على البلاد⁽⁴⁵⁾ .

وتتمتاز ايضاً بتربتها وتضاريسها وهي عوامل ساعدت على زراعة المحاصيل الزراعية كما وصفها ابو دلف في الرسالة الاولى قال : " اول مدن الهند كثيرة البساتين غزيرة الماء "⁽⁴⁶⁾ .

- المحاصيل الزراعية :

اشتهرت الهند بتنوع المحاصيل الزراعية مثل الفلفل الذي يزرع في وسط بلاد الهند في اقليم المليبا⁽⁴⁷⁾ ، كما ذكر ابو دلف قائلاً : " خرجت الى بلد يقال لها بلد الفلفل⁽⁴⁸⁾ وهو شجر عادي لا يزول الماء من تحته ، فإذا هبت الريح تساقط حمله ذلك تشجنه ، وإنما يجمع الماء وحمله ابد لا يزول بشتاء ولا صيف ، وهو عناقيد ، فإذا حميت الشمس عليه انطبق على العنقود منه عدة من ورقه لئلا يحترق بالشمس ، فإذا زالت الشمس زالت تلك الاوراق عن العنقود "⁽⁴⁹⁾ ، وذكر ابن بطوطة الذي جاء بعد ابي دلف وزار الهند قال : " وشجرات الفلفل شبيهة بدوالي العنب "⁽⁵⁰⁾ ، وروى ابن خرداذبة الذي سبق ابا دلف في رحلته الى الهند قال : " ذكر البحريون على كل عنقود من عناقيد الفلفل ورقه تكنه من المطر فإذا انقطع ارتفعت الورقة ، فإذا اعاد المطر عادت "⁽⁵¹⁾ .

وذلك اشتهرت الهند بزراعة الكافور كما وصف ابو دلف الخرجي قال : " وانتهيت منه الى لحف الكافور وهو لحف جبل عظيم "⁽⁵²⁾ ، ويتفق ابن خرداذبة مع المسعودي واب دلف الخرجي على طريقة

استخراجه وتنقيته وما يحث لشجرة الكافور بعد تنقيته يشيران : " شجر الكافور تظل مائة انسان واكثر وأقل ينقب أعلى الشجرة فيسيل منها من ماء الشجرة وتجف " (53) .

وتطرق ابو دلف الى زراعة نبات الدراصيني وهو نبات ينمو بكثرة في الساحل الغربي للهند في مدينة جاجلي (54) قال : " الدراصيني شجر حر لا مالك له " (55) ، وأشار الى النبات في الهند من دون ان يزرع بالأيدي في مدينة كابل (56) قال : والهليلج (57) بها كثير جداً في هذه المدينة ، وأشار في موضع اخر الى الهليلج الكابلي أجود من الهليلج الذي ينمو في مدينة عمان (58) قال : الهليلج الكابلي أجود منه لأن كابل بعيدة من البحر وجميع اصناف الهليلج واحدة ، وسائر شجره واحد ، ويتفق معه الحميري في زراعة العليلج في هذه المدينة ، ويذكر مكان زراعته قال : والهليلج الكابلي المنسوب اليها وينبت في جبالها (59) .

وأشار ابو دلف الى زراعة نبات القنا وشجرة الصندل في بلد يعرف بمندورقين (60) غربي الهند قال : " فسرت الى بلد بمندورقين غياضه القنا وشجر الصندل " (61) .

وتطرق ابو دلف الى زراعة نبات الساج في الجنوب الغربي للهند في مدينة كولم (62) ، او كولم ملي قال : وبها نبات الساج وهو شجر مفرط العظم والطول ربما جاوز المائة ذراع أو أكثر ويكثر بها نبات الخيزران ، وكذلك القنى بها كثيراً جداً ، وزراعة السندروس ، وكذلك اشتهرت الهند في زراعة الراوند قرع ويكون وورقة الساذج الهندي (63) ، ويتفق الخوارزمي على زراعة نبات الساذج مع ابو دلف قال : " الساذج ينبت في أماكن في بلاد الهند فيها حمأة يظهر على وجه الماء بمنزلة عدس الماء وليس له أصل فإذا جمعه شدوه على المكان في خيط كتان وجففوه " (64) .

أما العود فيكثر في مدينتي قمار والحنف في بلاد الهند ، ويتفق المسعودي مع ابو دلف إذ ذكر : من ارض الهند يحمل العود القماري واليه يضاف ، ثم بحر الحنف واليه يضاف العود الحنفي (65) ، واهتم ابو دلف بالمناطق التي ينبت فيها العود ومعرفة اصنافه وقال : " واصل العود نبت في جزائر وراء خط الاستواء وما وصل اليه منابته أحد " (66) .

2. الصناعة في الهند :

تمثل الصناعة إحدى الأنشطة الاقتصادية التي زاولها الانسان من الحصول على مورد مالي من اجل لقمة العيش ، فضلاً عن الطرق الاخرى والفعاليات الاقتصادية الاخرى ، كتجارة والزراعة ، وللصناعة اهمية من بين هذه الأنشطة ، فقد عبر عنها ابن خلدون قائلاً : " واعلم ان الصناعة هي ملكة في أمر عملي وفكري ، وبكونه عملياً هو جسماني محسوس ، والاحوال الجسمانية المحسوسة نقلها بالمباشر او عبء لها وأكمل لن المباشرة في الجسمانية أتم فائدة " (67) ، والصناعة هي العلم بكيفية

العمل ، وهي من أهم العناصر الرئيسية في بلدان العالم ، وتعني كل ما يمارسه الانسان او يزاوله في حياته حتى صار فيه⁽⁶⁸⁾ .

توجد صناعات اخرى عرفتھا بلاد الهند منها صناعة السيوف ، وقد تطرق الى ذكرها ابو دلف قائلاً : " وفي هذه القلعة تضرب السيوف المعروفة بالقلعية "⁽⁶⁹⁾ ، وذكر صناعة الطباشير في مدينة مندورقين قائلاً : " بها غياض هي منابت القنا ، ومنها يحمل الطباشير ، والطباشير رماد القنا ، وذلك انها إذا جفت وهبت بها الرياح احتك بعضها ببعض واشتدت فيها الحرارة فانقذحت فيها نار ربما احترقت مسافة خمسين فرسخاً ، فرماد هذا القنا هو الطباشير يحمل الى سائر البلاد "⁽⁷⁰⁾ .

وذكر ابو دلف صناعة الخزف والاولاني الزجاجية ، وقارن الخزف الهندي مع الخزف الصيني من حيث الجودة وتحمل الحرارة والخامة المصنوع منها ولون الخزف قائلاً : " وبها الغضائر الصيني التي لها خواص وهي بيضاء اللون شفافة وغير شفافة ، لا يصل الى بلادنا منها شيء ، والذي يباع في بلادنا على أنه صيني معمل في بلاد الهند بمدينة يقال لها : كولم ، والصيني اصلب منه واصبر على النار ، وخزف الصين ابيض ، وقالوا : يترشح السم منه ، وخزف كولم أدكن "⁽⁷¹⁾ ، وذلك تناول الخزف في بلاد فارس ، وذكر المواد التي صنع منها ألا انه معمول في بلاد فارس بالحصي والكلس والقلعي والاسرب والزجاج يعمل على البولين ، وينفخ بالماسك كما ينفخ الزجاج مثل الجامات وغيرها من الاولاني⁽⁷²⁾ .

3. التجارة في الهند :

تلعب التجارة دوراً كبيراً ومهماً من الناحية الاقتصادية وذلك لارتباطها بالزراعة والصناعة ، وذلك لأنه من خلال الزراعة تقوم الصناعة وثم التجارة ، ومن هذا المنطلق كان لابد من انشاء الموانئ الهندية من اجل تصدير البضائع والمنتجات المهمة ، ومن الموانئ الهندية التي كانت تعد حلقة وصل بين التجار كالصين والعرب وغيرهم ، إذ تطرق ابو دلف الى ميناء كله قائلاً : " كله أول مدن الهند ، ومنتهى مسير المراكب ولا بتهيأ لها ان تتجاوزها إلا غرقت "⁽⁷³⁾ ، كما كان للصين وتجارها وجود في موانئ المليبار ، وذكر ابو دلف ذلك بقوله : " وأهلها يختارون للصين ملكاً إذا توفي ملكها "⁽⁷⁴⁾ ، وهذا يدل على ان التجارة كانت مع الصين ، وان المراكب الصينية تدخل الموانئ الهندية وقال السيرافي : " وأما ميناء كولم ملي أكثر الموانئ التي يسافر اليها التجار الصينيين ولأهمية كونه البوابة الهندية للصين ومركز تجمع السفن "⁽⁷⁵⁾ .

من المواد الزراعية التي تتاجر بها الهند والتي يأتي على رأسها الفلفل والدارجين ، وذكر ذلك ابو دلف الخزرجي بقوله : وإليها يحمل ويجهز الى سائر الآفاق ، والمسك الحميوري التي تعد حميور من الموانئ حيث تطرق ابو دلف اليها قائلاً : " وإليها تخرج تجارات الترك وإليها ينسب المسك الحميوري



"(76) ، والكافور والقنا وخشب الصندل واللبان والخيزران والراوند والعود القادموني وعليه ضريبة تسمى العشر ، إذ ذكر ابو دلف : تجبى في موانئ عمان من العود الذي يدخل اليها ويأخذون عشر البضائع قائلاً : " وملوك هذه المرافئ يأخذون ممن يجمع العود من السواحل ومن البحر العشر "(77) .

أما الصناعات التي تستورد من الهند الطباشير إذ ذكر ذلك ابو دلف الخزرجي قائلاً " : الطباشير الذي يحمل الى سائر الآفاق وبيعه على انه التوتياء الهندي ، والسيوف الهندية نظراً لأن الهند تمتلك العديد من المعادن ووفرتهها تتجار بها مع المدن المجاورة والمعادن كالرصاص القلعي(78) والفيروزج(79) والبيجادي(80) والتوتياء الهندي(81) ومعدن الكبريت(82) اصفر ومعدن نحاس يخرج من دخانه توتياء جيد ، وجميع اصناف التوتياء كلها من دخان النحاس إلا الهندي فانه كما ذكرنا من دخان الرصاص القلعي "(83) .

4. النقود والمكايل :

تعد النقود والمكايل من افضل صيغ التبادل التجاري تلك التي تتم بواسطة النقود والمكايل ، فقد حظي ذكر النقود والمكايل في رسالة ابي دلف الاولى اهتماماً بطريقة تعامل التجار الهنود بها وذكر قائلاً : ودرهمهم يزن ثلثي درهما ويعرف بالفهزي (القاهري) ، وتعاملوا بالدينار والدرهم التي سميت بالقاهويات ، قالوا : فلوس يتعاملون بها(84) ، وتوزن سلعهم بالمثقال(85) ، وذكر ابي دلف قائلاً : " فأما الطباشير الجيد الذي يساوي مثقاله مائة مثقال او أكثر "(86) ، ولهم وحدات بالمن(87) ، قال ابو دلف الخزرجي : " دخان الرصاص القلعي ، ومقدار ما يرتفع منه كل سنة مقدار ثلاثة امنان او اربعة او خمسة لا يجاوز ذلك ويباع المن منه بخمسة الاف درهم الى الف دينار "(88) .

الخاتمة :

وفي ختام البحث بأذن الله وفضله نرى لابد من التوصل الى جملة من النتائج اهمها :

1. لم تورد مصادر التاريخ وكتب التراجم تفاصيل مهمة عن حياة مسعر بن المهلهل الينبوعي ولا عن والده المهلهل .
2. تضمن بعض المصادر التاريخية مثل القزويني والثعالبي وابن النديم أساس رحلته الى الهند التي دونها بعد مشاهداته .
3. تتفق جميع المصادر التاريخية ان ولادة ابو دلف الخزرجي في قرية ينبع التي تقع بين مكة والمدينة .
4. كان ابو دلف الخزرجي شاعراً كثير المرح وطبيب مجرب وجيولوجي .
5. اعطى وصفاً دقيقاً للمناطق التي زارها في رحلته الثانية الى ارمينية واذربيجان وكردستان .



6. عاصر مجموعة من الشعراء أمثال السلامي وابن النديم ، ومن الخلفاء أمثال الصاحب بن عباد ونصر بن احمد الساماني وابن العميد .
7. تمثل رحلته الاولى التي دونها وسماها الرسالة الاولى والثانية وجمعها في كتاب واحد سماه عجائب البلدان ، اسفرت عن بعض مشاهداته في بلاد الهند عن الجانب الاقتصادي كالزراعة والصناعة والتجارة والنقود والمكايل .
8. خلت الرحلة من الوقت والتوثيق التاريخي أي انه لم يذكر زمن وسنة وقوع الرحلة أو سنة دخوله كل من بلد من بلاد الهند وغيرها .
9. تخللت رحلته سلسلة من الازباك الزماني والمكاني وذلك لتقله من جنوب الهند الى شماله ورجوعه الى الجنوب ووسط بلاد الهند وانتهائه في ارض سيجستان ليكمل رحلته الثانية .

الهوامش :

1. الثعالبي ، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، ج 3 ، ص 413 .
2. القزويني ، آثار البلاد واخبار العباد ، ص 81 .
3. السمعاني ، الانساب ، ج 5، ص 119-120 ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج 1 ، ص 44 .
4. الينبوعي : نسبة الى ينبع بين مكة والمدينة من أرض تهامة ، غزاها النبي ﷺ فلم يلق كيداً ، وهي حصن بها نخل وماء وزروع وبها وقوف لعلي بن أبي طالب عليه السلام . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 449-450 ؛ ابن عبدالحق ، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ج 3 ، ص 1485 .
5. الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3، ص 414 .
6. ابن النديم ، الفهرست ، ص 423 .
7. الزركلي ، الاعلام ، ج 7، ص 216 .
8. الزركلي ، الاعلام ، ج 7، ص 216 .
9. الثعالبي ، يتيمة الدهر، ج 3 ، ص 413 .
10. الخفاجي ، ابو دلف عبقرى من ينبع ، ص 20 .
11. حوالة ، ابو دلف مسعر بن المهلهل الخزرجي الينبوعي ، ص 9 .
12. الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3، ص 413 .
13. متر ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، (القاهرة-2008م) ، ج 1 ، ص 410 .
14. هو نصر بن احمد بن اسماعيل بن احمد بن اسد بن سامان ، ثالث امراء الاسرة السامانية ، كنيته ابا الحسن ، ويلقب بالأمير السعيد ، إذ وصل الى الحكم بسن صغير ، ويعرف كذلك بنصر الثاني تمييزاً عن عمه نصر الاول بن احمد بن اسد الساماني ، ولد عام 293هـ وتوفي سنة 331هـ . ينظر : العتبي ، تاريخ اليميني ، ج 4 ، ص 440 ؛ النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص 133 .
15. بخارى : اعظم مدن ما وراء النهر واجلها ، يعبر اليها من أمل الشط ، بينها وبين جيحون يومان ، كانت موضع اهتمام الفقهاء والعلماء ، ينسب اليها امام اهل الحديث الامام البخاري ، كانت قاعدة ملك



- السامانيين في بلاد ما وراء النهر ، شهدت في عهدهم نهضة علمية واقتصادية واحتلت مركزاً مرموقاً على مستوى العالم الاسلامي . ينظر : ابن حوقل ، صورة الارض ، ص 482-483 ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ص 493-496 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 422 ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج 4 ، ص 433-434 .
16. هو محمد بن احمد بن ابي عبدالله ، تولى الوزارة وهو ابن ثمان سنوات ، وزير نصر بن احمد الساماني . ينظر : ياقوت الحموي ، ارشاد الاريب الى معرفة الاديب ، ج 5 ، ص 2318 .
17. ابن النديم ، الفهرست ، ص 422 .
18. هو صاحب ابو القاسم اسماعيل بن ابي الحسن عباد بن العباسي بن احمد بن غدريس الطالقاني ، وصف بأنه اعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه ، لقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة . ينظر : الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج 1 ، ص 258 .
19. الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 414 .
20. التطيلي ، الراي بنيامين ، رحلة بنيامين ، ص 125 .
21. ابن مسكويه ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، ج 1 ، ص 34 .
22. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 6 ، ص 663 - ج 7 ، ص 768 (احداث سنة 300-339هـ) ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص 274 ، ص 294 ؛ حسن ، ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والثقافي والديني والاجتماعي ، ج 3 ، ص 20-47 .
23. الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 414 .
24. الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 413 .
25. الفهرست ، ص 422 .
26. تم جمعه من موقع الموسوعة الشعرية ، معجم الشعراء العرب حرف الالف/ابو دلف ، ص 373 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ص 413-414 .
27. النقشبندي ، ابو دلف مسعر بن المهلهل ورحلته الى كردستان في الرسالة الثانية خلال السنتين (340-341هـ) ، ص 7 .
28. يتيمة الدهر، ج 3 ، ص 413-414 .
29. النقشبندي ، ابو دلف مسعر بن المهلهل ورحلته الى كردستان ، ص 28 .
30. الخفاجي ، ابو دلف عبقرى من ينبع ، ص 68 .
31. التوحيدى ، اخلاق الوزيرين ، ص 438-444 .
32. موجز دائرة المعارف الاسلامية ، تحرير هوتسما وارنولد واخرون ، مركز الشارقة للابداع الفكري ، ج 72 ، ص 604 .
33. معجم الشعراء العرب ، حرف الف/ابو دلف ، ص 373 .
34. موجز دائرة المعارف الاسلامية ، تحرير هوتسما وارنولد واخرون ، ج 1 ، ص 1102 .
35. اثار البلاد واخبار العباد ، ص 97 .

36. معجم البلدان ، ج2، ص476 .
37. الزركلي ، الاعلام ، ج7 ، ص216 .
38. جودة ، قواعد الجغرافية العامة الطبيعية والبشرية ، ص517 .
39. ابن الوردي ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، ص166 .
40. المغربي ، الجغرافيا ، ص68 .
41. مجهول ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، ص10 .
42. النمر ، تاريخ الاسلام في الهند ، ص21 .
43. المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ص22 .
44. الحميري ، روض المعطار في خبر الاقطار ، ص496 .
45. تشريق ، الجغرافية المناخية والنباتية ، ص125 ، ص316 .
46. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص61 .
47. ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ج3 ، ص300 .
48. بلد الفلفل : يقصد به اقليم مليبار بالهند الذي يجلب منه الفلفل الى جميع انحاء الدنيا . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص196 .
49. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص196 .
50. ابن بطوطة ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، ج2 ، ص433 .
51. ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص65 .
52. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص61 .
53. المسعودي ، اخبار الزمان ومن اباده الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء بالماء والعمران ، ص58 .
54. جاجلي : مدينة بأرض الهند حصينة جداً على رأس جبل مشرف نصفها على البحر ونصفها على البر . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص445 ؛ القزويني ، آثار العباد واخبار العباد ، ج1 ، ص80 .
55. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص63 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص445 ؛ القزويني ، آثار البلاد واخبار العباد ، ج1 ، ص80 .
56. كابل : من المدن الواسعة المساحة والمشهورة في الهند وقصبتها مدينة أوهند ، كان المسلمون يعيشون فيها والكفار ايضاً ، كانت تشتهر بالابل البخاتية التي تعد من افضل انواع الابل . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص426 .
57. الهليلج : حب شجرة وهو ضربان (نوعان) أسود انتهى نضجه وأصفر ، فالاسود بارد يابس في الدرجة الاولى يسهل المرة السوداء ، أما الاصفر فبارد في الدرجة الاولى يابس في الثانية يسهل المرة الصفراء ويقوي المعدة . ينظر : اليميني ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، ج10 ، ص6969 .
58. عمان : اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص150 .

59. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص 63 .
60. مندورقين : من مدن غربي الهند . ينظر : القزويني ، آثار البلاد واخبار العباد ، ص 124 .
61. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص 66 .
62. كولم : مدينة مشهورة بانتاج الفلفل ، تقع على الساحل في الجنوب الغربي من الهند . ينظر : الادريسي ، انس المهج وروض الفرج ، ص 301 .
63. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص 66 .
64. الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ج 1 ، ص 195 .
65. المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج 1 ، ص 58 .
66. نقلاً عن ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 447 .
67. ابن خلدون ، المقدمة ، ص 426 .
68. المعلوف ، صناعات دمشق القديمة ، ص 812 .
69. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص 62 ؛ ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 156 .
70. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص 67 .
71. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص 66 .
72. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص 68 .
73. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص 59 ؛ ابن الفقيه ، البلدان ، ص 67 ؛ السيرافي ، رحلة السيرافي ، ج 1 ، ص 28 .
74. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص 62 ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج 1 ، ص 185 .
75. السيرافي ، رحلة السيرافي ، ج 1 ، ص 26 .
76. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص 62 ؛ الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص 172 .
77. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص 67 ؛ الدمشقي ، الاشارة الى محاسن التجارة ، ص 42 .
78. الرصاص القلعي : نوع من الحديد . ينظر : الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص 279 .
79. الفيروزج : حجر ازرق صلب من اللازورد . ينظر : البيروني ، الجماهير في معرفة الجواهر ، ص 72 .
80. البيجاذي : يوجد في معادن الياقوت . ينظر : البيروني الجماهير في معرفة الجواهر ، ص 38 .
81. التويتاء الهندي : ما يسبك فيها النحاس . ينظر : ابن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية والاعذية ، مكتبة المتنبى ، مج 1 ، ص 143 .
82. معدن الكبريت : منه اصفر ومنه ابيض . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج 2 ، ص 71 .
83. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص 59 ، ص 70 .
84. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص 63 .
85. المتقال : مقدار من اي شيء كان قليل او كثير ، وزنه كمتقال المتعامل به الان ، درهم واحد وثلاثة اسباع درهم . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج 11 ، ص 87 ؛ الكرمللي ، النقود العربية وعلم النميات ، ص 76 .



86. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص 65 .

87. المن : المنا مقصور ، الذي يوزن به وهو رطلان . ينظر : الجوهري ، الصحاح ، ص 328 .

88. مريزن ، رحلة ابو دلف ، ص 66-67 .

المصادر :

القرآن الكريم

أولاً. المصادر الاولية :

الهوامش :

1. ابن الاثير ، ابو الحسن عز العدين على بن اكرم (ت630هـ) ، اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، (بيروت-د.ت) .
2. _____ ، الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت-1997م) .
3. الادريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الادريسي (ت ٥٦٠هـ) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط1 ، عالم الكتب ، (بيروت-1409هـ) .
4. _____ ، انس المهج وروض الفرج ، تح : الوافي نوحى ، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، المملكة المغربية ، (الرباط-2007م) .
5. الاصبهاني ، ابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران (ت430هـ) ، تاريخ اصبهان ، تح : السيد كسروي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-1410هـ) .
6. الاصطخري ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت346هـ) ، المسالك والممالك ، دار صادر ، (بيروت - 2004م) .
7. ابن بطوطة ، محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي (ت779هـ) ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، اكااديمية المملكة المغربية ، (الرباط-1417هـ) .
8. البيروني ، محمد بن احمد (ت440هـ) ، الجماهير في معرفة الجواهر ، (دم-د.ت) .
9. ابن البيطار ، عبدالله بن احمد (ت646هـ) ، الجامع لمفردات الادوية والاعذية ، مكتبة المتنبى ، (بغداد-د.ت) .
10. التطيلي ، الرابي بنيامين بن الرابي يونة النباري الإسباني اليهودي (ت ٥٦٩هـ) ، رحلة بنيامين ، ط1 ، المجمع الثقافي ، (ابو ظبي-2002م) .
11. التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس (ت400هـ) ، اخلاق الوزيرين ، تح : محمد بن تاويت الطنجي ، دار صادر ، (بيروت-1412هـ) .
12. الثعالبي ، عبدالمك بن محمد بن اسماعيل (ت429هـ) ، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تح : مفيد قمحية ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-1403هـ) .
13. الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت393هـ) ، الصحاح في اللغة تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : احمد عبدالغفور ، ط4 ، دار العلم للملايين ، (بيروت-1407هـ) .

14. الحميري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم (ت900هـ) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح : احسان عباس ، ط2 ، دار السراج ، (بيروت-1980م) .
15. ابن حوقل ، محمد بن حوقل البغدادي الموصلية ، أبو القاسم (ت بعد ٣٦٧هـ) ، صورة الارض ، دار صادر ، (بيروت-د.ت) .
16. ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيدالله بن عبدالله (ت280هـ) ، المسالك والممالك ، دار صادر ، (بيروت-1889م) .
17. ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد (ت808هـ) ، المقدمة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-1971م) .
18. الخوارزمي ، محمد بن احمد بن يوسف ابو عبدالله البلخي (ت387هـ) ، مفاتيح العلوم ، تح : ابراهيم الابياري ، ط2 ، دار الكتاب العربي ، (دم-د.ت) .
19. الدمشقي ، ابو الفضل جعفر بن علي (ت ق 4هـ) ، الاشارة الى محاسن التجارة ، مكتبة المؤيد ، (دم-2016م) .
20. السمعاني ، ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ) ، الانساب ، تح : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني واخرون ، ط1 ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدرآباد-1962م) .
21. السيرافي ، أبو زيد حسن بن يزيد السيرافي (ت بعد ٣٣٠هـ) ، رحلة السيرافي ، المجمع الثقافي ، (أبو ظبي-1990م) .
22. السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت911هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : حمدي الدمرداش ، ط1 ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، (بلام-2004م) .
23. ابن عبدالحق ، صفي الدين عبدالمؤمن بن شمائل القطيعي (ت739هـ) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط1 ، دار الجيل ، (بيروت-1412هـ) .
24. العتبي ، أبو نصر محمد بن عبد الجبار (ت427هـ) ، تاريخ اليميني (في شرح اخبار السلطان وامين الملة يمين الدولة محمود الغزنوي) ، تح : احسان ذنون الثامري ، ط1 ، دار الطليعة ، (بيروت-1981م) .
25. القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ) ، آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت-د.ت) .
26. القلقشندي ، أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ) ، صبح الاعشى في صناعة الإنشاء ، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: محمد حسين شمس الدين ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-1407هـ) .
27. مجهول (ت372هـ) ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، تح : السيد يوسف الهادي ، (د.ت-123هـ) .
28. المسعودي ، ابو الحسن بن علي (ت436هـ) ، اخبار الزمان ومن اباده الحدثان وعجاب البلدان والغامر بالماء بالماء والعمران ، دار الاندلس للطباعة ، (بيروت-1416هـ) .
29. _____ ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح : عفيف نايف حاطوم ، دار صادر ، (بيروت-د.ت) .
30. ابن مسكويه ، ابو علي (ت421هـ) ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح : ابو القاسم امامي ، ط2 ، دار سورس للطباعة والنشر ، (طهران-2000م) .
31. ابن الفقيه ، احمد بن محمد (ت365هـ) ، البلدان ، تح : يوسف هادي ، عالم الكتب ، (بيروت-1416هـ) .

32. المغربي ، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد (ت685هـ) ، الجغرافيا ، (د.م-د.ت) .
33. المقدسي ، ابو عبدالله محمد بن احمد (ت380هـ) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط3 ، دار صادر ، (بيروت-1411هـ) .
34. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ) ، لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت-1993م) .
35. ابن النديم ، محمد بن اسحاق الوراق (ت438هـ) ، الفهرست ، تح : ابراهيم رمضان ، ط2 ، دار المعرفة ، (بيروت-1417هـ) .
36. النرشخي ، ابو بكر محمد بن جعفر (ت348هـ) ، تاريخ بخارى ، تر : امين المجيد بدوي وآخرون ، ط3 ، دار المعارف ، (القاهرة-1993م) .
37. ابن الوردي ، سراج الدين ابو حفص عمر بن المظفر (ت852هـ) ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تح : انور محمد زناتي ، ط1 ، مكتبة الثقافة الاسلامية ، (د.م-1482هـ) .
38. ياقوت الحموي ، ابو عبدالله شهاب الدين بن عبدالله الرومي (ت626هـ) معجم البلدان ، ط2 ، دار صادر ، (بيروت-1995م) .
39. _____ ، معجم الادباء المعروف بارشاد الاريب الى معرفة الاديب ، دار الغرب الاسلامي ، (د.م-د.ت) .
40. اليمني ، نشوان بن سعد (ت573هـ) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تح : حسن بن عبدالله العمري وآخرون ، ط1 ، دار الفكر المعاصر ، (بيروت-1420هـ) .

ثانياً . المراجع الحديثة :

41. تشريق ، عبدالعزيز طريح ، الجغرافية المناخية والنباتية ، ط11 ، دار المعرفة الجامعية ، (د.م-د.ت) .
42. جودة ، جودة حسنين وآخرون ، قواعد الجغرافية العامة الطبيعية والبشرية ، دار المعرفة الجامعية (د.م-د.ت) .
43. حسن ، ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والثقافي والديني والاجتماعي ، دار الجيل ، (بيروت-د.ت)
44. حوالة ، يوسف بن احمد ، ابو دلف مسعر بن المهلهل الخزرجي الينبوعي (رحلة من طراز خاص) ، الدارة ، (د.م-د.ت) .
45. الخفاجي ، محمد بن عبدالمعتم ، ابو دلف عبقرى من ينبع ، ط1 ، المكتبة الصغيرة ، (د.م-1392م) .
46. الزركلي ، خير الدين بن محمد بن محمود ، الاعلام ، دار صادر ، (بيروت-د.ت) .
47. الكرملى ، الأب أنستاني ماري ، النقود العربية وعلم النميات ، مكتبة الثقافة الدينية ، (د.م-1987م) .
48. متر ، آدم ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، تر : محمد عبدالهادي ، المركز القومي للترجمة ، (القاهرة-2008م) .
49. المعلوف ، عيسى اسكندر وآخرون ، صناعات دمشق القديمة ، محاضرات المجمع العلمي ، المطبعة الحديثة ، (دمشق-1925م) .

50. موجز دائرة المعارف الاسلامية ، تحرير هوتسما وارنولد واخرون ، مركز الشارقة للابداع الفكري ، ط 1 ، (د.م-1418هـ) .
51. النقشبندی ، حسام الدين علي غالب ، ابو دلف مسعر بن المهلهل ورحلته الى كردستان في الرسالة الثانية خلال السنتين (340-341هـ) ، مؤسسة زين لاهياء التراث الوثائقي والصحفي الودي ، (السليمانية-2012م) .
52. النمر ، عبدالمنعم ، تاريخ الاسلام في الهند ، ط 1 ، دار العهد الجديد ، (الحمراء-1401هـ).

Sources:

The Holy Quran

Primary Sources:

1. Ibn Al-Athir, Abu Al-Hasan Ali ibn Al-Karam (d. 630 A.H.), *Al-Lubab fi Tahdhib Al-Ansab*, Dar Sader, Beirut.
2. Ibn Al-Athir, *Al-Kamil fi Al-Tarikh*, edited by Omar Abdul Salam Tadmuri, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1997.
3. Al-Idrisi, Muhammad ibn Muhammad (d. 560 AH), *Nuzhat Al-Mushtaq fi Ikhtiraq Al-Afaq*, 1st ed., Alam Al-Kutub, Beirut, 1409 AH.
4. Al-Idrisi, *Uns Al-Muhaj wa Rawd Al-Faraj*, edited by Al-Wafi Nouhi, Moroccan Ministry of Islamic Affairs, Rabat, 2007.
5. Al-Asfahani, Abu Nu'aym Ahmad (d. 430 AH), *Tarikh Asfahan*, edited by Al-Sayyid Kasrawi, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1410 AH.
6. Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim (d. 346 AH), *Al-Masalik wal-Mamalik*, Dar Sader, Beirut, 2004.
7. Ibn Battuta, Muhammad ibn Abdullah (d. 779 AH), *Tuhfat Al-Nuzzar fi Ghara'ib Al-Amsar wa Aja'ib Al-Asfar*, Moroccan Academy, Rabat, 1417 AH.
8. Al-Biruni, Muhammad ibn Ahmad (d. 440 AH), *Al-Jamahir fi Ma'rifat Al-Jawahir*.
9. Ibn Al-Baytar, Abdullah ibn Ahmad (d. 646 AH), *Al-Jami' li-Mufradat Al-Adwiya wal-Aghdhiya*, Al-Mutanabbi Library, Baghdad.
10. Al-Tatili, Rabbi Benjamin (d. 569 AH), *The Journey of Benjamin*, 1st ed., Cultural Complex, Abu Dhabi, 2002.
11. Al-Tawhidi, Ali ibn Muhammad (d. 400 AH), *Akhlaq Al-Wazirayn*, edited by Muhammad ibn Tawit Al-Tanji, Dar Sader, Beirut, 1412 AH.
12. Al-Thaalibi, Abdul Malik ibn Muhammad (d. 429 AH), *Yatimat Al-Dahr fi Mahasin Ahl Al-Asr*, edited by Mufid Qamhiya, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1403 AH.
13. Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad (d. 393 AH), *Al-Sihah fi Al-Lugha*, edited by Ahmad Abdul Ghafur, 4th ed., Dar Al-Ilm Lilmalayin, Beirut, 1407 AH.
14. Al-Himyari, Abu Abdullah (d. 900 AH), *Al-Rawd Al-Mi'tar fi Khabar Al-Aqtar*, edited by Ihsan Abbas, 2nd ed., Dar Al-Siraj, Beirut, 1980.
15. Ibn Hawqal (d. after 367 AH), *Surat Al-Ard*, Dar Sader, Beirut.
16. Ibn Khordadbeh (d. 280 AH), *Al-Masalik wal-Mamalik*, Dar Sader, Beirut, 1889.
17. Ibn Khaldun, Abdul Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH), *Muqaddimah*, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1971.
18. Al-Khwarizmi, Muhammad ibn Ahmad (d. 387 AH), *Mafatih Al-Ulum*, edited by Ibrahim Al-Abyari, 2nd ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi.

19. Al-Dimashqi, Abu Al-Fadl Ja'far (4th century AH), *Al-Ishara ila Mahasin Al-Tijara*, Al-Muayyad Library, 2016.
20. Al-Sam'ani, Abu Sa'd Abdul Karim (d. 562 AH), *Al-Ansab*, edited by Abdul Rahman Al-Yamani et al., 1st ed., Hyderabad, 1962.
21. Al-Sirafi, Abu Zaid (d. after 330 AH), *Rihlat Al-Sirafi*, Cultural Complex, Abu Dhabi, 1990.
22. Al-Suyuti, Abdul Rahman (d. 911 AH), *Tarikh Al-Khulafa*, edited by Hamdi Al-Damardash, 1st ed., Nizar Mustafa Al-Baz Library, 2004.
23. Ibn Abd Al-Haq, Safi Al-Din (d. 739 AH), *Marasid Al-Ittila'*, 1st ed., Dar Al-Jeel, Beirut, 1412 AH.
24. Al-Utbi, Abu Nasr Muhammad (d. 427 AH), *Tarikh Al-Yamini*, edited by Ihsan Al-Thamari, 1st ed., Dar Al-Tali'a, Beirut, 1981.
25. Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad (d. 682 AH), *Athar Al-Bilad wa Akhbar Al-Ibad*, Dar Sader, Beirut.
26. Al-Qalqashandi, Ahmad bin Ali Al-Qalqashandi (d. 821 AH), *Subh Al-Asha fi Sina'at Al-Insha'*, explained, annotated, and edited by Muhammad Hussein Shams Al-Din, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut-1407 AH).
27. Anonymous (d. 372 AH), *Hudud Al-Alam Min Al-Mashriq Ila Al-Maghrib*, edited by Al-Sayyid Yusuf Al-Hadi, (n.d.-123 AH).
28. Al-Mas'udi, Abu Al-Hasan bin Ali (d. 436 AH), *Akhbar Al-Zaman wa Man Abadahu Al-Hadathan wa Aja'ib Al-Buldan wa Al-Ghamir Bil-Ma' Bil-Ma' wal-Imran*, Dar Al-Andalus for Printing, (Beirut-1416 AH).
29. ———, *Muruj Al-Dhahab wa Ma'adin Al-Jawhar*, edited by Afif Nayef Hatoum, Dar Sader, (Beirut-n.d.).
30. Ibn Miskawayh, Abu Ali (d. 421 AH), *Tajarib Al-Umam wa Ta'aqub Al-Himam*, edited by Abu Al-Qasim Emami, 2nd ed., Dar Soroush for Printing and Publishing, (Tehran-2000 CE).
31. Ibn Al-Faqih, Ahmad bin Muhammad (d. 365 AH), *Al-Buldan*, edited by Yusuf Hadi, Alam Al-Kutub, (Beirut-1416 AH).
32. Al-Maghribi, Abu Al-Hasan Ali bin Musa bin Sa'id (d. 685 AH), *Al-Jughrafiya*, (n.p.-n.d.).
33. Al-Maqdisi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (d. 380 AH), *Ahsan Al-Taqasim fi Ma'rifat Al-Aqalim*, 3rd ed., Dar Sader, (Beirut-1411 AH).
34. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH), *Lisan Al-Arab*, Dar Sader, (Beirut-1993 CE).
35. Ibn Al-Nadim, Muhammad bin Ishaq Al-Warraaq (d. 438 AH), *Al-Fihrist*, edited by Ibrahim Ramadan, 2nd ed., Dar Al-Ma'arifah, (Beirut-1417 AH).
36. Al-Narshakhi, Abu Bakr Muhammad bin Ja'far (d. 348 AH), *Tarikh Bukhara*, translated by Amin Al-Majid Badawi and others, 3rd ed., Dar Al-Ma'arif, (Cairo-1993 CE).
37. Ibn Al-Wardi, Siraj Al-Din Abu Hafs Umar bin Al-Muzaffar (d. 852 AH), *Khareedat Al-Aja'ib wa Fareedat Al-Ghara'ib*, edited by Anwar Muhammad Zanati, 1st ed., Maktabat Al-Thaqafah Al-Islamiyyah, (n.p.-1482 AH).
38. Yaqut Al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab Al-Din bin Abdullah Al-Rumi (d. 626 AH), *Mu'jam Al-Buldan*, 2nd ed., Dar Sader, (Beirut-1995 CE).
39. ———, *Mu'jam Al-Udaba' (Irshad Al-Arib Ila Ma'rifat Al-Adib)*, Dar Al-Gharb Al-Islami, (n.p.-n.d.).

40. Al-Yamani, Nashwan bin Sa'id (d. 573 AH), *Shams Al-Uloom wa Dawat Kalim Al-Arab Min Al-Kulum*, edited by Hasan bin Abdullah Al-Amri and others, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Muasir, (Beirut-1420 AH).

Modern References:

41. Tashreeq, Abdulaziz Tareeh, *Al-Geography Al-Manaakhiyyah wa Al-Nabatiyyah*, 11th ed., Dar Al-Ma'arif Al-Jami'iyah, (n.p.-n.d.).
42. Jouda, Jouda Hasanain and others, *Qawa'id Al-Geography Al-Aamma Al-Tabi'iyah wal-Bashariyyah*, Dar Al-Ma'arif Al-Jami'iyah, (n.p.-n.d.).
43. Hassan, Ibrahim Hassan, *Tarikh Al-Islam Al-Siyasi wal-Thaqafi wal-Deeni wal-Ijtima'i*, Dar Al-Jeel, (Beirut-n.d.).
44. Hawalah, Yusuf bin Ahmad, *Abu Dulaf Mis'ar bin Al-Muhalhil Al-Khazraji Al-Yanbu'i (Rihlah Min Taraz Khas)*, Al-Darah, (n.p.-n.d.).
45. Al-Khafaji, Muhammad bin Abdulmunem, *Abu Dulaf Abqari Min Yanbu'*, 1st ed., Al-Maktabah Al-Sagheerah, (n.p.-1392 CE).
46. Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Muhammad bin Mahmoud, *Al-A'lam*, Dar Sader, (Beirut-n.d.).
47. Al-Karmali, Al-Ab Anastasi Marie, *Al-Nuqud Al-Arabiyyah wa Ilm Al-Nummiyyat*, Maktabat Al-Thaqafah Al-Deeniyyah, (n.p.-1987 CE).
48. Metz, Adam, *Al-Hadharah Al-Islamiyyah fi Al-Qarn Al-Rabi' Al-Hijri*, translated by Muhammad Abdulhadi, Al-Markaz Al-Qawmi Lil-Tarjama, (Cairo-2008 CE).
49. Al-Ma'louf, Issa Iskandar and others, *Sana'at Dimashq Al-Qadimah*, lectures of Al-Majma' Al-Ilmi, Al-Matba'ah Al-Hadithah, (Damascus-1925 CE).
50. *Mujaz Dairat Al-Ma'arif Al-Islamiyyah*, edited by Houtsma, Arnold, and others, Markaz Al-Sharqah Lil-Ibda' Al-Fikri, 1st ed., (n.p.-1418 AH).
51. Al-Naqshbandi, Husam Al-Din Ali Ghalib, *Abu Dulaf Mis'ar bin Al-Muhalhil wa Rihlatuhu Ila Kurdistan fi Al-Risalah Al-Thaniyyah Khilal Al-Sanatayn (340-341 AH)*, Mu'assasat Zain Li-Ihya' Al-Turath Al-Wathaiqi wal-Sahafi Al-Wadi, (Sulaymaniyah-2012 CE).
52. Al-Nimr, Abdulmunem, *Tarikh Al-Islam fi Al-Hind*, 1st ed., Dar Al-Ahd Al-Jadeed, (Al-Hamra-1401 AH).